

**International trade union network of solidarity and struggle**  
**Réseau syndical international de solidarité et de luttes**  
**Rede Sindical Internacional de solidariedade e de lutas**  
**Red sindical internacional de solidaridad y de luchas**  
**Rete sindacale internazionale di solidarietà e di lotta**  
**الشبكة النقابية العالمية للتضامن والنضال**

[www.laboursolidarity.org](http://www.laboursolidarity.org)



## بيان الشبكة

القمع (السيطرة الذكورية، العنصرية، رهاب المثلية، كراهية الأجانب). كما أن ديمقراطية العمال، والتنظيم الذاتي للعاملات والعمال هي من بين المراجع المشتركة بيننا أيضاً .

أما الاجتماع الدولي الثالث فقد عُقد في مدريد (الدولة الإسبانية). كان فرصة لتعميق العمل المشترك بشأن المواضيع المذكورة أعلاه؛ وتم تكريس الوقت اللازم أيضاً لتوطيد شبكاتنا القطاعية، إذ انطلقا من الواقع الملموس في الشركات والخدمات يمكننا أن نتصور كيفية العمل النقابي. ولأن القمع ضد المرأة يتقل على البشرية جمعاء، نحن بحاجة إلى محاربه، وقد كان هذا الموضوع من أولويات مواضيع اجتماعنا الثالث. بما في ذلك في الحركة النقابية وكل منظمة من منظماتنا، يجب علينا محاربة العقلية الذكورية المسيطرة، دون غوغائية. يجب علينا أن نكون نموذجيين. بوجه عام، قمنا بتحديث تحليلاتنا، ومقترحاتنا، واستراتيجياتنا للتحرك، انطلاقاً من الواقع، وإقع العاملات والعمال في جميع البلدان. بغية الوصول إلى قناعات مرضية لمطالبنا الحالية، وكذلك من أجل بناء المجتمع الذي نرغب العيش به في المستقبل.

**إن شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال**، التي أنشئت في آذار/مارس 2013 أثناء اجتماعنا في سان دوني (فرنسا)، هي نتاج سنوات من التبادل والعمل المشترك بين العديد من المنظمات المؤسسة. بناء على ذلك، واستناداً إلى المبادئ التوجيهية والممارسات النقابية المشتركة، تمكنا من الجمع بين المنظمات النقابية ونقابات العمال وتيارات نقابية في العديد من بلدان الأمريكتين وأوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة وآسيا.

وبعد ذلك بعامين، في حزيران / يونيو 2015، نظمنا اجتماعاً دولياً جديداً في كامبيناس (البرازيل). وفي هذه المناسبة، أعربنا من خلاله عن تقديرنا الجماعي للتطورات الإيجابية في بناء شبكتنا، بما في ذلك توسعها، والطريق الذي يتعين علينا اجتيازه كي نجهز أنفسنا بالأداة الدولية المشتركة اللازمة لكافة القوى النقابية التي تطالب وتمارس النضال النقابي، ضد الرأسمالية، ومن أجل الوصول إلى إدارة ذاتية، ديمقراطية، تحمي البيئة، مستقلة عن أرباب العمل والحكومات، دولية، تكافح ضد جميع أشكال

### البرجوازية وحكوماتها تشن حرباً اجتماعية ضد العاملات والعمال

**الأزمات الاقتصادية والمالية والبيئية والاجتماعية تشابه وتُمرز تغذيتها الذاتية.** إن الأزمة العالمية الحالية للرأسمالية تُظهر الطريق المسدود الذي وصلت إليه التنمية القائمة على أساس تقاسم غير متكافئ للثروة المنتجة، واستغلال العمال والعاملات، والحلل المالي، والتجارة الحرة المعممة وازدراء الضروريات البيئية وذلك لحماية أرباح المساهمين وأرباب العمل، وضمان مستقبل البنوك والمؤسسات العالمية (البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، إلخ. . .). إذ تتصدى الحكومات وأرباب العمل بقوة وعلى نحو متزايد لحقوق العمال والعاملات.

ولا يزال العمال يعانون من عواقب أزمة تعتبر من أخطر أزمات الرأسمالية التي بدأت في عام 2007. ويتسم الوضع بهجوم لم يسبق له مثيل على مستوى معيشة العاملات والعمال، لضمان أرباح المصرفيين، والشركات الكبرى. الإمبريالية والبرجوازية يشنان حرباً اجتماعية، ويعملون على تخفيض الأجور، والمعاشات التقاعدية، والحقوق، وزيادة الفقر وعدم المساواة.

يعمل النظام السياسي والاقتصادي الحالي على نهب منظم للعديد من البلدان، ويجبر الملايين من الناس على ترك أوطانهم الأصلية من أجل البقاء على قيد الحياة، ومن ثم ينكر عليهم كل حقوقهم تحت ذريعة أنهم/أنهن مهاجرات/مهاجرين.

كما يعمل على تدمير الخدمات العامة، والتشكيك بجميع الحقوق الاجتماعية، والاعتداء على الحقوق النقابية، والتنكيل بحرية النقابات، ونشر الفقر والبطالة للضغط على الشعوب. . . وهي أساليب يتم استخدامها في جميع البلدان!

لتحقيق هذه المآرب، يستخدمون جميع الوسائل : التجريم، والمحاكمات، والاعتقال، وتدخل الشرطة، والاحتلال العسكري، وعوائق مختلفة ضد الحقوق الجماعية والفردية. ويعتبر القمع أحد أسلحتهم ضد أولئك الذين يتصدون، أو الذين يعارضون أو الذين يعملون على بناء بدائل. إن تضامننا العابر للحدود، هو أحد أجوبتنا على هذه الخروقات.



**الهجمات ضد التشريعات الاجتماعية والمعاشات التقاعدية والأجور وظروف العمل والتأمين الاجتماعي والخدمات العامة والحريات الديمقراطية هي جزء من مشروع استراتيجي للرأسمالية لتغيير موازين القوى بطريقة طويلة الأمد وبشكل جذري ما بين الطبقات المهيمنة من جهة، والكادحين والموظفين والموظفات للطبقات الشعبية من ناحية أخرى.** هذا المشروع يدخل في إطار الرأسمالية العالمية المعقدة، وهو جزء من سياسة اقتصادية تضع النظم الاجتماعية، والتشريعات، وشروط وأطر العمل في تنافس مستمر، مما يؤدي إلى تزايد انعدام الأمن في قطاع العمل.

إن مسألة الصحة والسلامة في العمل، والظروف العامة لنوعية حياة العاملين في الأوساط الشعبية، تكتسب من خلال النضالات والمطالبات أهمية حاسمة.

في البلدان التي ما زالت غير متطورة، ولا سيما بسبب الاستعمار والإمبريالية، اللذين لا يزالان حيويين إلى حد كبير، هذه الأوضاع تحكم على القوى البشرية الموت جوعاً؛ أو بيعها كعبيد؛ أو إلى الهجرة، التي تشكل في كثير من الأحيان خطراً على حياتهم، في بلدان قد يصبحون فيها ضحايا تمييز شديد. ولا يزال الاستعمار والإمبريالية يعملان على قمع الكثير من البشر في العالم؛ لذلك يجب على النقابات أن تحارب أساليب الهيمنة هذه.

وتكتسي مسألة الحق في الأرض أهمية خاصة في العديد من البلدان، ولا سيما لضحايا الاستعمار والإمبريالية؛ لذلك يجب علينا أن نعمل على هذا الموضوع، والكفاح من أجل إدخال إصلاحات زراعية حقيقية، لها صلة بالحركات الاجتماعية الفاعلة في مجال هذه الحقوق.

**بصورة أهم، إن حالة الطوارئ المناخية تتطلب منا الأخذ بعين الاعتبار هذا الجانب في نشاطنا النقابي.** إذ لا تزال أراضي أبناء البلدان الأصليين تعاني من تدمير الرأسمالية لها. ونحن نحیی ونؤيد نضالات الشعوب الأصلية من أجل الحفاظ على البيئة المستدامة، والحصول على المياه النقية غير الملوثة وعلى الكرامة الإنسانية.

التهديد بحرب عالمية امبريالية تتصاعد. وتدعو شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال التابعة للنقابات الدولية إلى توحيد معارضة العاملات والعمال في وجه أي تدخل إمبريالي، وإلى تعزيز الحركات ضد الحرب والعسكرة.

في عام 2017، ظهرت صراعات ضد القمع. وبدأ العام في الولايات المتحدة مع تعبئة ضخمة للنساء ضد ترامب. في 8 آذار/ مارس، يوم النضال العالمي من أجل حقوق المرأة، ودخل هذا التاريخ كأحد أكبر التبعثات العالمية. ونذكر أيضاً في الولايات المتحدة حركة «بلاك ليفس ماتر»، كما مسيرات الضواحي في البرازيل وغيرها في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، ما هي إلا أمثلة على مكافحة العنصرية. كما كانت هناك عمليات تعبئة كبيرة في مواجهة رهاب المثليين والعنف. واكتسب نضال المهاجرين/ات في الولايات المتحدة وأوروبا أهمية كبيرة.

نحن ضد كل أشكال الاستغلال والاضطهاد الاستعماري، ولهذا نرفض حكومة إسرائيل الصهيونية، وندافع عن تحرير فلسطين وحق تقرير المصير لجميع الشعوب المضطهدة.

بعد سنوات قليلة من «الربيع العربي»، لا تزال عمليات التعبئة كبيرة ومستمرة ضد الأنظمة القمعية القائمة. وتلتزم شبكتنا بدعم جميع النضالات من أجل حقوق العمال والحريات الديمقراطية في هذه البلدان.



إن آلية الديون تخنق البلدان وتؤدي إلى إفقارنا : فديونهم ليست ديوننا؛ وليس علينا نحن أن ندفعها ! كما أن السياسات الاقتصادية والمالية التي تعرض على أنها تحفز انتعاش الطلب، فمن غير المرجح أنها تضمن إعادة تنشيط اقتصاد قوي طويل الأمد.

الفرضيات السياسية الحكومية التي تدعي أن غزو المواقع المؤسساتية على مستوى الدولة الوطنية سيسمح بالضغط، من خلال الأدوات التقليدية للسلطة العامة وفي الإطار المؤسساتي الذي أنشئ لخدمة الرأسمالية، لاتخاذ اتجاهات سياسية جديدة، مع تسويات اجتماعية واسعة النطاق وجديدة تشمل جميع الطبقات الاجتماعية، إنما هو أمر وهمي. إن تطور الكتل الاقتصادية والسياسية ستؤدي إلى تشدد النضال الاجتماعي والبيئي بشكل عام، والصراع ما بين اليد العاملة والنظام المهيمن على وجه الخصوص.

نحن نحافظ على التزامنا ببناء وتعزيز الوحدة الدولية للعمال والعمال، والنضال ضد تجريم الحركات الاجتماعية، وخطط إعادة التكييف، والإصلاحات والخصخصة، وضد جميع أشكال القمع والاستغلال.

## تعزير العمل النقابي من أجل القطيعة مع الرأسمالية

لا يمكن للنقابات العمالية التي ننتمي إليها أن تضمن الاتفاقات المعقودة مع السلطات القائمة أو أن تشرّع تدابير معادية للمجتمع . ويقع على عاتق العمل النقابي مسؤولية تنظيم المقاومة على المستوى الدولي ، لتشييد التحول الاجتماعي الضروري من خلال النضال . نحن نريد بناء نظام يخلو منه الاستغلال ، قائم على الملكية المشتركة ، وعلى إعادة توزيع الثروات بشكل عادل بين تلك/ أولئك اللواتي/ الذين خلقوها (أي العاملات والعمال) استنادا على حقوقهم ، وعلى تنمية بيئية مستدامة ومدعومة .

إن القضية الرئيسية في هذه الفترة هي **استقلالية الحركة النقابية** التي تعبئ وتناضل بفعالية . إن التحدي يتمثل ، في الواقع ، في كسر استراتيجية نظام هيمنة الرأسمالية المعولة التي تحاول فرض تراجع تاريخي لليد العاملة ، وعلى تخريب منهج لقدراتها الذاتية على التنظيم والعمل وتحديد المواقع بغية التوصل إلى تأطير العمل النقابي ، مما قد يؤدي إلى اختفاء الحركة العمالية . في حين أن جزءا متزايدا من سكان العالم أصبح من فئات الكادحين ، وغالبا في ظروف اجتماعية صعبة على نحو متزايد .

**نحن نؤكد على معارضتنا لنقابات عمالية تابعة للدولة ورغبتنا بالتعددية وديمقراطية نقابية** . هذا لا يناقض بأي حال من الأحوال السعي إلى الوحدة النقابية ، ووحدة العمال ، ووحدة جميع المستغلين و/ أو المضطهدين/ المضطهدات . على العكس من ذلك ، ليس لدينا أي علاقة مع أولئك الذين يدعون أنهم نقابيون ، في حين أنهم/أنهن يشاركون/ يشاركن في إدارة صناديق التقاعد وهم/هن فاسدون/ات من قبل الطبقة الحاكمة . . . الطبقة الحاكمة ، التي جعلت من الفساد أيضا الطريقة المعتادة للعمل لمجموعة كاملة من السياسيين .

**إن اتحادنا يجمع بين الدفاع عن المصالح الآنية المباشرة للعاملات والعمال ، والرغبة في إحداث تغيير اجتماعي عميق** . وهو لا يقتصر على مجال المطالب الاقتصادية ، بل يشمل مواضيع أخرى مثل الحق في السكن والأرض والمساواة بين الرجل والمرأة ومكافحة العنصرية ومكافحة رهاب المثلية وكراهية الأجانب ، وحماية البيئة ، ومكافحة الاستعمار ، وما إلى ذلك .

**المصالح التي ندافع عنها هي مصالح الطبقة العاملة (العاملات والعمال الفاعلين والمتفاعلين والعاطلين والشباب في سلك التدريب المهني)** . وهي تتطابق مع شعوب جميع مناطق العالم . وفي هذا ، نحن نعارض أصحاب العمل والحكومات والمؤسسات التي تنشط في خدمتها ، نحن نطالب باستقلالنا تجاه أية منظمة سياسية .



يوجد العديد من المنظمات النقابية الدولية ؛ وقد تم إنشاء شبكات نقابية عالمية في مجالات مهنية أو جغرافية متعددة . من أية منطقة في العالم إلى أخرى ، تاريخنا النقابي ، وهياكلنا و انتماءاتنا النقابية مختلفة ، ولكننا نتقاسم ما هو أساسي : الإصرار على التقدم في تنسيقيات نقابية نضالية ، على الصعيد العالمي .

نريد تقاسم خبراتنا ، ونسعى لإثراء مقاومتنا ومكاسبنا جميعاً ، ونريد تشييد الوحدة العابرة للحدود ، والمكاسب للجميع ، وتطبيق التضامن العالمي للعاملات والعمال . إنه لمن الضروري تنسيق وتوحيد الجهود في مواجهة الأزمة التي تؤثر على الناس جميعا في جميع البلدان ، والتي تتحمل الرأسمالية مسؤوليتها . كما ندعو التجمعات النقابية للإنضمام إلينا لبناء وحدة العمل النقابي اللازمة لمكافحة التراجع الاجتماعي ، وكسب حقوق جديدة ، لبناء مجتمع مختلف .

إن بناء وتوطيد شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال خطوة مهمة جدا ، في عالم يزداد فيه عولة الاقتصاد . يجب علينا أن نواجه معا الشركات والبرجوازية التي تعمل على عولة مصالحها . هذا يتطلب منا وضع إجراءات تضامن نشطة وفاعلة وتنسيق الحملات على الصعيد العالمي ، سواء كان ذلك على مستوى الفئات أو القطاعات أو البلدان أو القارات . ومن واجبا أن نبذل ، من خلال كل نضال من هذه النضالات توجهات مناهضة للرأسمالية .

بعد اللقاء الدولي في يناير/ كانون الثاني ٢٠١٨ ، أصبح لدينا أهداف واضحة ومحددة والتزامات مشتركة . معاً سنعمل على تعريفها والقيام بها على أكمل وجه :

■ نحن نخطط على المدى الطويل ، من أجل **التضامن الدولي** ، وخاصة ضد القمع النقابي . نضالنا موجه **ضد كل أشكال الاضطهاد** ، بما في ذلك الموجه ضد المرأة ، وأصحاب البشرة السوداء ، والمهاجرون ، والمثليات/ المثليون جنسيا ، والمتحولون ، والمختنون وثنائيو الجنس .

■ سوف نقوم باتخاذ إجراءات موحدة وبطريقة منسقة لدعم النضالات والحملات الدولية الموجودة ، عبر إعادة التأكيد على **حق الشعوب في تقرير**

**لقد قررنا تعزير وتوسيع شبكة نقابات العمال ، وجعلها أكثر**

**نضالية وهجومية**

■ نضالية ،

■ ديمقراطية ،

■ ذاتية ،

■ مستقلة عن أرباب العمل والحكومات ،

■ بيئية ،

■ أممية ،

■ لبناء التغيير من خلال الكفاح الجماعي ،

■ الكفاح ضد جميع أشكال القمع والهيمنة الذكورية ،

والعنصرية ، ورهاب المثلية ، وضد كراهية الأجانب .

مصيرها .

■ سنعزز ونوسع العمل على المستوى الدولي ، كالمنجز في القطاعات المهنية (النقل والسكك الحديدية والتعليم ومراكز الاتصال والصناعة ، والتجارة ، والصحة ، والوظائف العمومية وغيرها) ، وفي **المسائل القائمة ما بين المهنيين** (حقوق المرأة ، واختلاف العرق ، والمثليون جنسيا وثنائيو الجنس ، والهجرة ، والسكن ، والبيئة ، والصحة والعمل ، وما إلى ذلك . )

■ سنستمر في العمل و التفكير والتطرق إلى قضايا أزمة النظام الرأسمالي وفي بدائله .

■ سنضع معا الإمكانيات اللازمة لإنجاح مشاريعنا المشتركة : عبر المواقع الالكترونية ، وقوائم التبادل عبر البريد الإلكتروني ، والتنسيق بين القطاعات المهنية ، الخ . كما ستقوم المنظمات الأعضاء في الشبكة بالتعريف بها من خلال أدواتها الخاصة (وضع روابط الموقع ، والمقالات الصحفية ، وشعار الشبكة على المنشورات ، وتبادل النصوص المشتركة في كل منظمة ، وما إلى ذلك) .

■ لكي نكون أكثر فعالية ، سنعمل على تنظيم التنسيق ما بين المنظمات الأعضاء في الشبكة على مستوى المناطق في العالم : الأمريكتين وأوروبا وأفريقيا . . .

## الفعاليات !

● يوم 8 آذار/ مارس ، اليوم العالمي للمرأة تاريخ مهم للنضال النسوي ، وبالتالي للنضال النقابي : إن شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال تدعم الإضرابات النسائية التي تنظم في ذلك اليوم في جميع أنحاء العالم .

● في 24 نيسان/ أبريل 2013 ، توفي ما لا يقل عن 1135 شخصا في العمل في دكا في بنغلادش في حريق رازا بلانا . لقد قُتلوا من قبل الرأسماليين الذين جعلوهم يعملون دون احترام لأي قواعد للسلامة الأمنية . وستشارك الشبكة الدولية للتضامن والنضال في المظاهرات التي ستعقد يوم 24 نيسان / أبريل للتنديد بهذا النظام الاقتصادي والسياسي الذي يقتل الذين يعمل على استغلالهم .

● ستتخذ منظمات شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال الخطوات اللازمة ليكون يوم الأول من أيار / مايو يوم للنضال النقابي الدولي .

● إن كفاح الشعب الفلسطيني رمزا للمقاومة المتعددة . وستشارك شبكة النقابة الدولية للتضامن والنضال بفعالية في المبادرات التي سيتم اتخاذها في 15 مايو 2018 ، بمناسبة الذكرى السبعين للنكبة الفلسطينية . ستظل شبكتنا تؤيد حملة «المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات» BDS .

● إن الشبكة العالمية للتضامن والنضال ، ناهيك عن الإجراءات العديدة التي تتخذها في كل بلد ، تدعو إلى المشاركة في اليوم العالمي للتضامن مع المهاجرين ، والذي ينظم كل عام .

● إن العمل النقابي ضد الشركات متعددة الجنسيات هو أمر بالغ الأهمية . وتنسيقياتنا القطاعية هي أداة لذلك . ويجب علينا أن نعمل أيضا على توطيد روابط الصلة مع الحركات الاجتماعية التي تعمل على هذه المسألة . كما أن شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال تشارك في الحملات المشتركة التي تعتبر جزءا من مفهومنا للعمل النقابي .

● نحن بحاجة إلى لحظات من التقارب الدولي . ويجتمع في كل عام في دافوس (سويسرا) أولئك الذين يديرون الرأسمالية في جميع بلداننا لتنظيم طريقة استغلالنا ولنهب العالم . لذلك ، تقترح شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال تنظيم يوم من التظاهرات ، بشكل يناسب كل بلد ، خلال موعد انعقاد الاجتماعات المقبلة في دافوس . وسيتم تقديم هذا الاقتراح إلى الحركات النقابية والاجتماعية ، والأطر خارج شبكتنا الخاصة . بحيث تتخذ شكلا من أشكال التظاهرات العالمية في مواجهة المنتدى الاقتصادي العالمي . وبهذه الإجراءات ، سنحتفل بمعارضتنا المباشرة للرأسماليين والحكومات التي تخدمهم .

● في مواجهة اغتصاب الرأسمالية ونهبها للممتلكات العامة الأساسية للحياة ، ستعمل شبكة النقابات العالمية للتضامن والنضال على تسيير حملة لاستعادة الأملاك العامة ، والتأكيد على ذاتية القيادة من قبل العاملات والعمال ، بمشاركة أولئك المستفيدين من استخدامها .